# دعاءُ برِّ الوالدَيْن

## لابن أبي الحبّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَمَرَنَا بِشُكْرِ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَٱلإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا ، وَحَثَّنَا عَلَى ٱغْتِنَامِ بِرِّهِمَا ، وَٱصْطِنَاعِ ٱلْمَعْرُوفِ لَدَيْهِمَا ، وَنَدَبَنَا إِلَىٰ خَفْضِ ٱلْجَنَاحِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لَهُمَا إِعْظَاماً وَإِكْبَاراً ، وَوَصَّانَا بِٱلتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمَا كَمَا رَبَّوْنَا صِغَاراً .

ٱللَّهُمَّ ؛ فَٱرْحَمْ وَالِدِينَا « ثلاثاً » وَٱغْفِرْ لَهُمْ ، وَٱرْضَ عَنْهُمْ رِضاً تُحِلُّ بِهِ عَلَيْهِمْ جَوَامِعَ رِضْوَانِكَ ، وَتُحِلُّهُمْ بِهِ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَمَانِكَ ، وَمَوَاطِنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ ، وَأَدِرَّ بِهِ عَلَيْهِمْ لَطَائِفَ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لَهُمْ مَغْفِرَةً جَامِعَةً ، تَمْحُو بِهَا سَالِفَ أَوْزَارِهِمْ ، وَسَيِّءَ إِصْرَارِهِمْ ، وَٱرْحَمْهُمْ رَحْمَةً تُنِيرُ لَهُمْ بِهَا ٱلْمَضْجِعَ فِي قُبُورِهِمْ ، وَتُؤَمِّنُهُمْ بِهَا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ عِنْدَ نُشُورِهِمْ .

ٱللَّهُمَّ ؛ تَحَنَّنْ عَلَىٰ ضَعْفِهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَىٰ ضَعْفِنَا مُتَحَنِّنِينَ ، وَٱرْحَمِ ٱنْقِطَاعَهُمْ إِلَيْكَ كَمَا كَانُوا لَنَا فِي حَالِ ٱنْقِطَاعِنَا إِلَيْهِمْ رَاحِمِينَ ، وتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانُوا لَنَا فِي حَالِ صِغَرِنَا مُتَعَطِّفِينَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱحْفَظْ لَهُمْ ذَلِكَ ٱلْوُدَّ ٱلَّذِي أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَٱلْحَنَانَةَ ٱلَّتِي مَلَأْتَ بِهَا صُدُورَهُمْ ، وَٱللُّطْفَ ٱلَّذِي شَغَلْتَ بِهِ جَوَارِحَهُمْ ، وَٱشْكُرْ لَهُمْ ذَلِكَ ٱلْجِهَادَ ٱلَّذِي كَانُوا فِينَا مُجَاهِدِينَ ، وَلاَ تُضَيِّعْ لَهُمْ ذَلِكَ ٱلِاجْتِهَادَ ٱلَّذِي كَانُوا فِينَا مُجْتَهِدِينَ ، وَجَازِهِمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلسَّعْيِ ٱلَّذِي كَانُوا فِينَا سَاعِينَ ، وَٱلرَّعْيَ ٱلَّذِي كَانُوا لَنَا رَاعِينَ ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ

بِهِ ٱلسُّعَاةَ ٱلْمُصْلِحِينَ ، وَٱلرُّعَاةَ ٱلنَّاصِحِينَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ بِرَّهُمْ أَضْعَافَ مَا كَانُوا يَبَرُّونَنَا ، وَٱنْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ ٱلرَّحْمَةِ كَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَنَا .

ٱللَّهُمَّ ؛ هَبْ لَهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِنْ حَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِمَا ٱشْتَغَلُوا بِهِ فِي حَقِّ تَرْبِيَتِنَا ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمْ مَا قَصَّرُوا فِيهِ مِنْ حَقِّ خِدْمَتِكَ بِمَا آثَرُونَا بِهِ فِي حَقِّ خِدْمَتِنَا ، وَٱعْفُ عَنْهُمْ مَا ٱرْتَكَبُوا مِنَ ٱلشُّبُهَاتِ مِنْ أَجْلِ مَا ٱكْتَسَبُوا مِنْ أَجْلِنَا ، وَلاَ تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ ٱلْحَمِيَّةُ مِنَ ٱلْهَوَىٰ لِمَا غَلَبَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مِنْ مَحَبَّتِنَا ، وَتَحَمَّلْ عَنْهُمُ ٱلظُّلاَمَاتِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبُوهَا فِيمَا ٱجْتَرَحُوا لَنَا وَسَعَوْا عَلَيْنَا ، وَٱلْطُفْ بِهِمْ فِي مَضَاجِعِ ٱلْبِلَىٰ لُطْفاً يَزِيدُ عَلَىٰ لُطْفِهِمْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ بِنَا .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ مِنَ ٱلطَّاعَاتِ ، وَيَسَّرْتَهُ لَنَا مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، وَوَفَّقْتَنَا لَهُ مِنَ ٱلْقُرُبَاتِ ؛ فَنَسْأَلُكَ ـ ٱللَّهُمَّ ـ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِنَا حَظّاً وَنَصِيباً ، وَمَا ٱقْتَرَفْنَاهُ

مِـنَ ٱلسَّيِّئَـاتِ وَٱكْتَسَبْنَـاهُ مِـنَ ٱلْخَطِيئَـاتِ وَتَحَمَّلْنَـاهُ مِـنَ ٱلتَّبِعَاتِ . فَلاَ تُلْحِقْهُمْ مِنَّا بِذَلِكَ حُوباً ، وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِنَا ذُنُوباً .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَكَمَا سَرَرْتَهُمْ بِنَا فِي ٱلْحَيَاةِ . فَسُرَّهُمْ بِنَا بَعْدَ ٱلْوَفَاةِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَلاَ تُبَلِّغْهُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا مَا يَسُوؤُهُمْ ، وَلاَ تُحَمِّلْهُمْ مِنْ أَوْزَارِنَا مَا يَنُوؤُهُمْ ، وَلاَ تُخْزِهِمْ بِنَا فِي عَسْكَرِ ٱلأَمْوَاتِ ؛ لِمَا نُحْدِثُ مِنَ ٱلْمُخْزِيَاتِ ، وَنَأْتِي مِنَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَسُرَّ أَرْوَاحَهُمْ بِأَعْمَالِنَا فِي مُلْتَقَى ٱلأَرْوَاحِ ، إِذَا سُرَّ أَهْلُ ٱلصَّلاَحِ بِأَبْنَاءِ ٱلصَّلاَحِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَلاَ تُوقِفْهُمْ مِنَّا عَلَىٰ مَوَاقِفِ ٱفْتِضَاحٍ بِمَا نَجْتَرِحُ مِنْ سُوءِ ٱلاِجْتِرَاحِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَمَا تَلَوْنَا مِنْ تِلاَوَةٍ فَزَكِّيْتَهَا ، وَمَا صَلَّيْنَا مِنْ صَلاَةٍ فَتَقَبَّلْتَهَا ، وَمَا تَصَدَّقْنَا مِنْ صَدَقَةٍ فَنَمَّيْتَهَا ، وَمَا عَمِلْنَا

مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فَرَضِيتَهَا . فَنَسْأَلُكَ ـ اللَّهُمَّ ـ أَنْ تَجْعَلَ حَظَّهُمْ مِنْهَا أَكْبَرَ مِنْ حُظُوظِنَا ، وَقَسْمَهُمْ مِنْهَا أَجْزَلَ مِنْ أَقْسَامِنَا ، وَسَهْمَهُمْ مِنْ ثَوَابِهَا أَوْفَرَ مِنْ سِهَامِنَا ؛ فَإِنَّكَ وَصَّيْتَنَا بِبِرِّهِمْ ، وَنَدَبْتَنَا إِلَىٰ شُكْرِهِمْ ، وَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِٱلْبِرِّ مِنَ ٱلْبَارِّينَ ، وَأَحَقُّ بِٱلْوَصْلِ مِنَ ٱلْمَأْمُورِينَ .

اللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْنَا لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ ، وَأَسْمِعْهُمْ مِنَّا أَطْيَبَ ٱلنِّدَاءِ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ، وَٱجْعَلْهُمْ بِنَا مِنْ أَغْبَطِ ٱلآبَاءِ بِٱلأَوْلاَدِ ، حَتَّىٰ تَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ وَٱلْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً فِي دَارِ كَرَامَتِكَ ، وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ ، وَمَحَلِّ أَوْلِيَائِكَ ، مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً .

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

انتهىٰ دعاءُ برِّ الوالدينِ ، نفعَ ٱللهُ بهِ وبمؤلِّفه ، آمين .

والحمد لله رب العالمين